

جامعة أبو قاسم سعد الله - الجزائر 2 -
مخبر اللسانيات التطبيقية وتعليم اللغات

اللسانيات التطبيقية

مجلة علمية مختصة في اللسانيات التطبيقية

العدد السادس
ديسمبر 2019

اللسانيات التطبيقية
مجلة علمية في اللسانيات التطبيقية
يصدرها مخبر اللسانيات التطبيقية وتعليم اللغات
بجامعة الجزائر 2

المدير الشرفي : فتيحة زرداوي
المدير المسؤول : سيدي محمد بوعبيد دباغ
رئيسة التحرير : حفيظة تزروتي

الهيئة الاستشارية :

مختار نويوات - عبد الله بوخلخال - باني عميري - نصيرة زلال
- محمد الشريف بن دالي

لجنة القراءة :

- حفيظة تزروتي (الجزائر 2) - فريال فيلاي (الجزائر 2)
- أميرة منصور (الجزائر 2) - رشيدة آيت عبد السلام (الجزائر 2)
- هنده بوسكين (الجزائر 2) - أحمد فوزي الهيب (الجزائر 2)
- أمين قادري (الجزائر 2) - إسراء الهيب (الجزائر 2)
- نبيلة بوشريف (الجزائر 2) - عبد الرحمان أكتوف (الجزائر 2)
- لطيفة هباشي (جامعة عنابة) - جمال بوتشاشة (الجزائر 2)

- محمد الطاهر وعلي (وزارة التربية الوطنية)
- عبد القادر مزارى (المدرسة العليا للأساتذة بمستغانم)
- نبيلة عباس (المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة)
- محمد خاين (المركز الجامعي لجليزان)

لجنة التحرير :

- | | |
|------------------|-------------------|
| - ياسمينه طالبي | - فضيلة بلقاسمي |
| - منال نش | - سميرة وعزيب |
| - نصر الدين قدور | - أمينة سعد الدين |
| - كهينة حفاظ | - أمال أورابح |

ISSN : 2588-1566

قواعد النشر في المجلة

- أن يلتزم المقال المقدم بتخصص المجلة.
- أن يكون البحث جديدا لم يسبق نشره، وأن تتوفر فيه معايير البحث العلمي ومنهجيته.
- أن لا يزيد حجم النص على خمس وعشرين (25) صفحة وأن لا يقل عن خمسة عشر صفحة (15).
- أن يرفق نص المقال بملخص باللغة العربية وآخر بإحدى اللغتين الأجنبية الفرنسية أو الانجليزية سواء حرر باللغة العربية أو اللغة الأجنبية.
- أن يكتب المقال بينط AL-Mohaned Bold حجم 15 بالنسبة إلى المتن، وحجم 12 بالنسبة إلى الهوامش، أما العناوين فتكون بينط AL-Mateen حجم 18.
- أن توضع الهوامش في آخر البحث.
- تخضع البحوث المرسلة للتقييم والتحكيم، ولهيئة التحرير أن تطلب من أصحابها إجراء التعديلات المناسبة.
- كل بحث لا يلتزم بقواعد النشر في المجلة لا يؤخذ في الاعتبار، وهيئة التحرير غير ملزمة بإعادته إلى صاحبه.
- المقالات المنشورة لا تعبر إلا عن آراء أصحابها.
- ترسل جميع المقالات إلى هيئة التحرير على البريد الإلكتروني الآتي :

linguistiqueappliquee.revue@yahoo.com

محتويات العدد

- اكتساب اللغة لدى الطفل من المراحل اللغوية إلى المستويات
التداولية 11
- د. عبد الله الكرضة / جامعة سيدي محمد بن عبد الله فاس - المغرب
- تعليم مهارة القراءة في الطور الأول من التعليم الابتدائي 33
- د. العمري صوشة / جامعة الدكتور يحيى فارس - المدينة
- مهارة القراءة للمتعلمين الصينيين وأسلوب تدريسها في جامعة
الدراسات الدولية في شنغهاي 53
- زهراء (BI Ruidan) / جامعة هواتشياو - الصين
- النص بؤرة الأنشطة اللغوية في الطور الثانوي -
نشاط البلاغة نموذجا - 69
- لامية حمزة / جامعة الجزائر 2
- تقييم الموضوعات النحوية لامتحانات الأقسام النهائية - مواضيع
شهادة البكالوريا لشعبة الآداب والفلسفة أنموذجا- 87
- يمينة حومال / جامعة الجزائر 2
- دور الوسائط السمعية - البصرية وأثرها التواصلي في تعليم
العربية لغير الناطقين بها - عارضة البيانات Data chow
أنموذجا 115
- د. ذهبية حمو الحاج / جامعة تيزي وزو - الجزائر
- تعليمية المعجمية في الجامعة الجزائرية بين الواقع والمأمول
- طلبة الماستر تخصص علم الدلالة وصناعة المعاجم بقسم
اللغة العربية بجامعة الشلف نموذجا- 135
- أ.د / دريم نورالدين قسم اللغة العربية جامعة الشلف-الجزائر

- الإسهامات اللسانية في تعليمية اللغات..... 157
- بوعلام الله أحمد أمين ود. مختار بن قويدر.
- جامعة مصطفى اسطمبولي/معسكر - الجزائر
- دلالة البنية الأسلوبية في الخطاب الشعري الجزائري
- الحديث "قراءة في شعر الأمير عبد القادر الجزائري"..... 177
- حساين رابع محمد/جامعة جيلالي ليابس. سيدي بلعباس - الجزائر
- النظرية الخليلية الحديثة تعريف بالتراث اللغوي وإحياء
- لمصطلحاته..... 203
- د. صفية بن زينة قسم اللغة العربية /جامعة الشلف - الجزائر

تقديم العدد

يعرض العدد السادس من مجلة اللسانيات التطبيقية مجموعة من المقالات المرتبطة بحقله المعرفية المتنوعة ؛ ففي مجال الاكتساب اللغوي، تقدم المجلة مقالا عنوانه "اكتساب اللغة لدى الطفل من المراحل اللغوية إلى المستويات التداولية"، يتتبع تطور اكتساب الدلالة منذ المرحلة المقطعية إلى مرحلة اكتمالها (الدلالة)، وذلك وفق المستويات التداولية الخمسة : مستوى التعبير الأول ومستوى التعبير المقطعي ومستوى التعبير الوصفي ومستوى التعبير الحجاجي ثم مستوى التعبير الإبداعي.

وفي مجال التعليمية، يقدم العدد سبعة (7) مقالات، يحمل الأول منها عنوان "تعليم مهارة القراءة في الطور الأول من التعليم الابتدائي"، إذ يبرز أهمية المنهج الصوتي وأبعاده التطبيقية في ميدان تعليم مهارة القراءة في الطور الأول من التعليم الابتدائي، حيث يعتبر الوعي بالمكون الصوتي والخطي بالاعتماد على ما تقدمه الدراسات الصوتية والفونولوجية وما تقترحه الدراسات التربوية التعليمية من أنجع الطرائق المسهمة في اكساب المتعلم هذه المهارة.

وفي سياق مشابه يتطرق المقال الثاني لموضوع: "مهارة القراءة لدى المتعلمين الصينيين وأسلوب تدريسها في جامعة الدراسات الدولية في شنغهاي"؛ حيث يكشف عن أهمية مهارة القراءة في تعليم اللغة العربية كلغة أجنبية للمتعلم الصيني الذي قد يتعذر عليه أحيانا استخدام مهارة الكلام على وجه الخصوص بسبب قلة الفرص التي تتاح له فيها ممارسة اللغة ممارسة شفوية، فتصبح مهارة القراءة مهارة بديلة في الاتصال باللغة الهدف، وهو مبرر دعوة المقال إلى الاهتمام بتعليمها وتعلمها، حيث يفصل في طريقتها المعتمدة في جامعة الدراسات الدولية في شنغهاي.

ويتناول المقال الثالث موضوع "النص بؤرة الأنشطة اللغوية في الطور الثانوي - نشاط البلاغة نموذجا"، فيرصد مدى اعتماد الدرس البلاغي في التعليم الثانوي على النص كسند ومنطلق لتعليمه، مثلما أقرته المناهج، وآليات تجسيد ذلك.

ويتطرق المقال الرابع لموضوع "تقييم الموضوعات النحوية لامتحانات الأقسام النهائية - مواضيع شهادة البكالوريا لشعبة الآداب والفلسفة

أنموذجاً- حيث يقيّم أسئلة النحو في امتحانات شهادة البكالوريا لشعبة الآداب والفلسفة في ضوء الأهداف التعليمية المسطرة، ويوضّح مدى ترجمة هذه الأسئلة لمحتوى المناهج.

ويبرز المقال الخامس الموسوم بـ "دور الوسائط السّمعية - البصرية وأثرها التّواصلية في تعليم العربيّة لغير النّاطقين بها - عارضة البيانات Data chow أنموذجاً"، دور الوسائط التكنولوجية ممثلة في عارضة البيانات على وجه الخصوص في تذليل صعوبات تعلّم اللغة العربية لدى الناطقين بغيرها، في حين يعالج المقال السادس إشكالية "تعليمية المعجمية في الجامعة الجزائرية بين الواقع والمأمول - طلبه الماستر تخصص علم الدلالة وصناعة المعاجم بقسم اللغة العربية بجامعة الشلف نموذجا-"، حيث يبرز خلط الطلبة بين مفاهيم المصطلحات الخاصة بعلم المعاجم، وهو ما يردّ - حسب صاحبه - إلى طبيعة مفردات مقياس صناعة المعاجم التي تدرس للطلبة من جهة وإلى عدم الانسجام بين البرنامج والحجم الزمني المخصّص لإنجازه.

أما المقال السابع المعنون بـ "الإسهامات اللسانية في تعليم اللغات"، فيوضّح العلاقة بين اللسانيات التطبيقية وتعليم اللغات ويبرز إسهامات مبادئها في النهوض بصناعة تعليم اللغات.

وفي مجال تحليل الخطاب، يقدّم هذا العدد موضوع "دلالة البنية الأسلوبية في الخطاب الشعري الجزائري الحديث" قراءة في شعر الأمير عبد القادر الجزائري"، الذي بيّن أهميّة التحليل الأسلوبي للنصوص والخطابات الشعرية الحديثة، مركزاً على أهم الظواهر الأسلوبية التي تجلّت في وفي شعر الأمير عبد القادر.

أمّا مجال اللسانيات العربية الحديثة، فيعرض هذا العدد بشأنه مقالا عنوانه "النظرية الخليلية الحديثة : تعريف بالتراث اللغوي وإحياء لمصطلحاته، يوضّح أهمية النظرية الخليلية الحديثة والأسس والمبادئ التي قامت عليها.

رئيسة التحرير

مهاره القراءة للمتعلمين الصينيين وأسلوب تدريسها في جامعة

الدراسات الدولية في شنغهاي

زهراء (BI Ruidan) / جامعة هواتشياو - الصين

ملخص

وفقا لمتطلبات العصر الذي نعيش فيه والثورة المعرفية والمعلوماتية الكبيرة وتدفعها الهائل والتطورات اللغوية ونظام دراسة اللغة الثانية فإن مهارة القراءة تحتل مكانة مهمة، وتعد جزءا أساسيا لا غنى عنه في تعليم اللغات الأجنبية في الجامعات والمعاهد الصينية، ولاسيما بعد طرح فكرة "الحزام والطريق" من قبل الحكومة الصينية والتي تعتمد على التبادل والتواصل المكثف في هذا العصر بين الصين والدول العربية في المجالات السياسية والثقافية والاقتصادية والتجارية وغيرها، وانطلاقا من هذه الفكرة يقوم متعلمو اللغة العربية الصينيون في الجامعات والمعاهد الصينية بدور الجسر اللغوي في هذه التبادلات، ولذلك فإن إتقان مهارة القراءة الاستيعابية من قبلهم غاية في الأهمية بغية رفع قدرتهم على الاتصال والتواصل، وتحسين مستواهم وتنمية قدرتهم على استخلاص استراتيجياتها القرائية، وكيفية توظيفها في المواقف اللغوية التواصلية المختلفة، وتركيز انتباههم على النقاط والعناصر البارزة في المحتوى، وممارسة أساليب التقويم الناقد للأفكار والمعاني، ومراقبة النشاطات الذهنية واللغوية المستخدمة للتحقق من مدى بلوغ الفهم، وتعتمد مناهج تعليم اللغة العربية في الجامعات الصينية على مهارة القراءة إحدى المهارات الأربع في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، انطلاقا من أن نص القراءة بما فيه من فكرة رئيسة وأفكار فرعية ثانوية، ومفردات مفتاحية وتراكيب وتعبيرات لغوية استعمالية، وأدوات ربط متنوعة هو بوابة المتعلم نحو عالم اللغة الحقيقي، وممارستهم لهذه المهارة وطرائق تعلمها واستراتيجياتها من خلال خطوات تتبع أثناء تدريسها، يساعدهم في تقوية رصيدهم اللغوي والمعرفي والتواصلية والثقافية والاجتماعية، وهذا ما يؤدي بالمتعلمين الصينيين إلى الفهم العام فالجزئي فالدقيق أثناء تبادل وجهات النظر في مناقشة قضية ما مع الناطقين بالعربية، وذلك من خلال إدراكهم للأهداف الصحيحة من عملية الاتصال والتواصل معتمدين على مهارة القراءة في مراحل مختلفة من دراستهم.

الكلمات المفتاحية : مهارة القراءة، تدريسها، أهدافها وأنماطها، اختيار موادها، المتعلم الصيني

Summary

According to the requirements of the times we live in, the knowledge revolution and the large-scale influx of information technology, and the tremendous development of language systems and second language studies, reading skills occupy an important position. Reading is an indispensable part of foreign language teaching in Chinese universities. In particular, the Chinese government has proposed the "Belt and Road" initiative aimed at strengthening exchanges and exchanges between China and Arab countries in the political, cultural, economic, and trade fields. Going forward, Chinese students studying Arabic in Chinese universities and colleges have served as a language bridge in these exchanges. Therefore, mastering receptive reading skills can improve students' communication and communication skills, develop students' reading skills, use reading skills in different language communicative situations, focus attention on the key points, and It is important to use critical thinking methods, observing psychological and linguistic activities to verify the level of understanding. Reading skills are included in the Arabic language syllabus of Chinese universities, which is also one of the four skills for teaching Arabic to non-Arabic speakers. From the perspective of text reading, the text includes the main thoughts and minor thoughts, keywords, the expression and architecture of the language used, and various connection tools. It is a portal for learners to move to the real language world. Through the step-by-step practice of learners' learning skills, learning methods and learning strategies in the teaching process, they can help them increase their reserves of language, cognition, communication, cultural and social knowledge. So that when they discuss issues and exchange opinions with native Arabic speakers, they can have an accurate grasp and understanding of the whole or part. This is achieved through the development of reading skills at different stages of learning and the recognition of the right goals in the process of communication and communication

Key words : reading skill, reading teaching, reading objectives and models, reading testing and materials, Chinese learner

تمهيد

مما لا شك فيه أن مهارة القراءة إحدى مهارتي الاستقبال اللغوي (الاستماع والقراءة)، حيث إن البشر يتصلون ويتواصلون مع بعضهم في حياتهم إما سماعياً أو قرائياً أو شفوياً أو كتابياً، وإن إجادة اللغة الثانية لا تعتمد على العلوم والمعارف فقط بل على الممارسة اللغوية، ومن هنا فإننا عندما نقابل متعلماً للغات أخرى نسأله: كم كتاباً قرأت وماذا قرأت وماذا فهمت واستوعبت من قراءتك لهذا النص المقروء؟ وهذا إن عنى شيئاً فإنما يعني أن مهارة القراءة باللغة المتعلمة وإجادتها والاتصال والتواصل بها هو معيار من معايير الكفاءة اللغوية والاتصالية والثقافية عند متعلم اللغة الثانية، وهذا الكلام عين الصواب، ويؤيده ما توصل إليه خبراء تعليم اللغات الثانية، حيث إنهم اتخذوا من القراءة محوراً لتعليمهم هذه اللغات، سواء في اختيارهم للمادة المقروءة، أم في اقتراحهم أساليب وطرق واستراتيجيات لتعليمها داخل حجرة الدرس، أم من خلال استشارتهم دوافع المتعلمين للتعلم، وتحريكهم الرغبة في نفوسهم، ومما تقدم يمكننا أن نقول إن مهارة القراءة موقف من مواقف الاتصال والتواصل اللغوي والمعرفي والثقافي والاجتماعي، يدور بين قارئ ومادة لغوية مقروءة مكتوبة من قبل كاتب ما حول موضوع معين، أو قضية يشعر أن فيها رسالة يريد أن يوصلها إلى الطرف الثاني المتلقي أو يريد أن يتشارك معه الخواطر والأفكار والآراء ووجهات النظر المختلفة من خلال هذه المادة المقروءة، فيستخدم فيها ألواناً أدبية وعلمية مختلفة وفق سجيته وبما يطيّب له ويقدر عليه، إضافة إلى وجود متغيرات كثيرة تحكم هذه العملية وتسيّرهما بشكل قد لا يتوقعه القارئ أحياناً

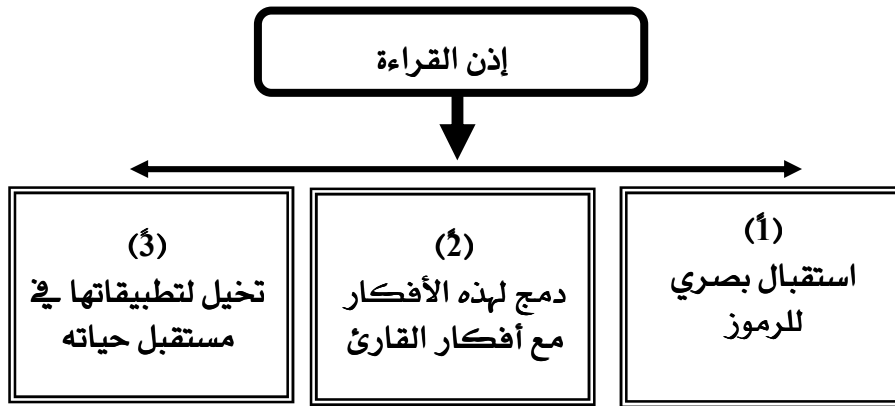
1- تعريف مهارة القراءة :

جاء في معجم اللغة العربية المعاصرة على الانترنت¹ : "القراءة مصدر قرأ، وقراءة الأفكار : القدرة على معرفة أفكار الغير بطرق اتصال خارجة عن نطاق الإدراك الحسي وقراءة جهرية : نطق بالمكتوب وقراءة سريعة : أسلوب سريع في القراءة يعتمد على التصفح أو استيعاب عدة كلمات أو عبارات بلمحة وقراءة صامتة : إلقاء النظر والمطالعة دون نطق".

وقد عرف الدكتور رشدي طعيمة مهارة القراءة² على أنها إحدى المهارات الأساسية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ، وهي المصدر الثاني لاكتساب الخبرات والمواقف ، في الوقت الذي تعد فيه مهارة الاستماع المصدر الأول ، وهناك تعالق قوي بين مهارة القراءة والمهارات اللغوية الأخرى :

القراءة ⇔ الكتابة ⇔ الرَّمزُ اللُّغويُّ هو الذي يجمع بينهما

القراءة ⇔ الاستماع ⇔ مهارتا استيعاب واستقبال



ومن هنا فالقراءة مهارة أساسية من مهارات تعليم أي لغة أجنبية. وهي مهارة استقبال واكتساب كالاستماع ، وتتضمن العمليات العقلية الموجودة في الاستماع ، فهي استقبال للرسالة البصرية والعمل على فك رموزها. والقراءة عملية ذهنية تأملية ، يجب أن تُتمى كتتظيم مركب يتكوّن من أنماط ذات عمليات عقلية عليا ، ونشاط ينبغي أن يحتوي على كل أنماط التفكير والتقويم والحكم ، والتحليل ، والتعليل ، وحل المشكلات.

وهي نشاط يتكوّن من أربعة عناصر: استقبال بصري للرموز وهذا ما نسميه بالنقد ، ودمج لهذه الأفكار مع أفكار القارئ ، وتصور تطبيقاتها في مستقبل حياته ، وهذا ما نسميه بالتفاعل³. وعليه فالقراءة الحقيقية تشمل جانبيين هما⁴ :

- جانباً ميكانيكياً يشمل التعرف.

- جانباً عقلياً يشمل الفهم والنقد والتفاعل.

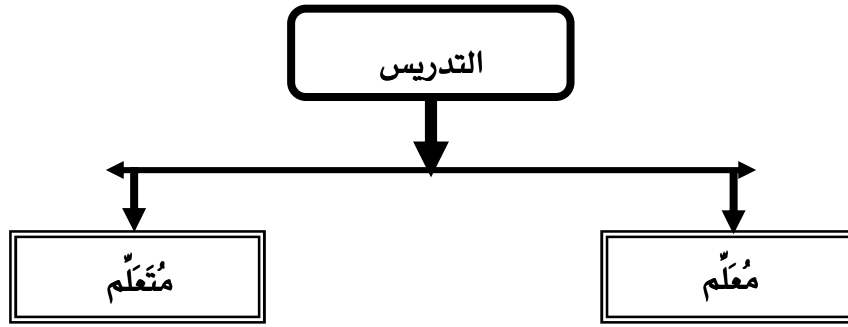
وهكذا تتميز القراءة بأنها نشاط عقلي يستلزم تدخل شخصية الإنسان بكل جوانبه.

2- تعريف الأسلوب أو الطريقة ⁵:

مجموعة من إجراءات التدريس التابعة لمذهب ما، أي كل الإجراءات التابعة لطريقة ما تقوم على افتراضات عديدة محددة منسجمة مع افتراضات المذهب.

تعريف التدريس ⁶:

هو عمل جُهدي منظم من أجل هدف التعلم. وهذا العمل نشيط وتعليمي له هدف حيوي محدد لما يجري في المختبر اللغوي ألا وهو قاعة الصف، ويعتمد التدريس على عنصرين أساسيين هما المعلم الذي يحدث التعلم والمتعلم الذي يقوم بالتعلم.



طرائق تعليم القراءة للمتعلمين الصينيين في جامعة الدراسات الدولية في شنغهاي ⁷:

يختلف تعليم القراءة للمتعلم الصيني في المستوى المبتدئ عن تعليمها للمتعلم الصيني في المستوى المتقدم، لأن الأخير يكون حكماً قد تعلم أو اكتسب المهارات الأساسية للقراءة.

ومن المتعارف عليه قديماً وحديثاً وجود نوعين من طرائق تعليم القراءة للناطق باللغة العربية هما :

- الطريقة التركيبية : أي الطريقة الجزئية، من الأجزاء إلى الكل الواحد.

- الطريقة التحليلية : أي الطريقة الكلية، من الكل إلى الأجزاء المنفردة.

وقد أجمع الباحثون على أنه يمكن لمعلم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى أن يعتمد هاتين الطريقتين في تعليم مهارة القراءة.

الطرائق الجزئية :

تقوم هذه الطرائق على مبدأ التركيب على الشكل الآتي :

الحروف أو الأصوات ⇨ الكلمات ⇨ الجمل ⇨ الفقرة ⇨ الموضوع

طريقة الحروف : تبدأ بتعليم المتعلم الصيني على قراءة أسماء الحروف، وتأخذ أشكالاً عدّة :

- تعليم أسماء الحروف بحسب الترتيب الألفبائي، ثمّ تنتقل بالمتعلم الصيني إلى الرموز بأشكالها مع الحركات، وبعدها تتكوّن الكلمات، ثمّ تليها الجمل، وصولاً إلى الموضوع.

- تعليم أسماء الحروف بحسب الترتيب الأبجدي، ثمّ تسير مع المتعلم كسابقتها حتّى تصل به إلى قراءة الموضوع.

- تعليم الأسماء والرموز والحركات من أوّل الحروف حتّى آخرها.

طريقة الأصوات: تبدأ بتعليم الحرف مع ربطه بصوته، ولا تُغنى باسمه إلا في النهاية، وتأخذ شكلين هما : - البدء بالحرف مع ربط صوته مع الحركات كلها: بَ، بُ، بِ، بْ.

- البدء بأصوات الحروف جميعاً مع حركة واحدة: أَ، بَ، تَ، ثَ، جَ، حَ، خَ.....

ومن مزاياها أنّها :

- قديمة تعلّم بها الأجداد، وأبدعها المعلمون. ♦ تقدّم للمتعلم أساسيات مهارة القراءة.
- بسيطة وسهلة في التعلّم ولا تحتاج جهداً كبيراً.
- تتدرّج بالمتعلم من البسيط إلى المركّب.
- تمنح المتعلم القدرة على : تعرّف الحروف ⇨ تهجئة الكلمة الجديدة ⇨ تحليلها ⇨ تركيبها

أمّا عيوبها فهي :

- أنها تتعارض مع مبادئ الإدراك الكلّي.
- أنها بطيئة تستغرق من المتعلم وقتاً ليتعرّف أساسيات القراءة.
- أنها خالية من المعنى، فالحرف منفرداً لا معنى له، وتهتم بالشكل.

- غير مشوّقة للمتعلّم الباحث عن المعنى في كلامه، ممّا يجعله ينصرف عن متابعة التعلم.
- تُفقد المتعلّم فرصة التدرّب على القراءة السريعة التي يحتاجها الإنسان المثقّف في أيّامنا هذه.

الطرائق الكلّية :

تقوم على مبدأ التحليل إلى الأجزاء، ومن أشهرها طريقة (Look and See)، ومن الطرائق الكلّية :

- طريقة الكلمة :

يُقدّم المعلّم كلماتٍ مجرّدةً أو مع صور ⇨ يقرأ المعلّم الكلمات ⇨ يُردّد الطالب وراءه ⇨ يُجرّد المعلّم الحروف ⇨ يُدرّب المتعلّم على تكوين كلماتٍ جديدةٍ.

- طريقة الجملة :

يعرض المعلّم جملاً قصيرةً ذات معنى ⇨ يُردّدها المتعلّم وراءه ⇨ يُحلّلها إلى كلماتٍ ⇨ يستخرج من الكلمات حروفاً ويُجرّدها ⇨ يكون منها كلماتٍ جديدةٍ.

- طريقة المد :

تشبه الطريقة الصوتيّة، وتبدأ بالحروف الممدودة. أي البدء بكلماتٍ بسيطةٍ مثل : {مال، دار، فول، سور}، ومن خلال هذه الكلمات تبرز صور بعض الحروف وطريقة نطقها فيجرّدها المعلّم أمام المتعلّم ويدرّبه بعدها على تكوين كلماتٍ جديدةٍ منها.

ومن مزاياها أنّها :

- تساير الطريقة الطبيعيّة في إدراك الأشياء، أي البدء بالكلّ ثمّ الأجزاء.
- تبدأ بما له معنى فتزيد قدرة المتعلّم على توظيف اللغة، فيزداد شغفاً لتعلم القراءة التي تصبح أسهل شيئاً فشيئاً.
- تمنح المتعلّم اكتساب القدرة على تعلّم القراءة السريعة، وفهم ما بين السطور في وقتٍ أقصر من الذي تعلّم بالطرق الجزئيّة.

أمّا عيوبها فهي :

- أنها تُسرف في عرض الكلمات والجمل وتختصر وقت التحليل.
- أنها تجعل المتعلم في أحيان كثيرة عاجزاً عن تعرّف الحروف أو تكوين كلمات جديدة منها ، أو تحليلها ، أو قراءة كلمات جديدة.
- أنها يفتقد المتعلم معها المهارات الأساسية للقراءة (آليات القراءة) ، حيث تحتاج عملية القراءة إلى إجادة الآليات وفهم المقروء معاً.
- أنها تُقدّم الكلمات أو الجمل مفكّكة أحياناً ، دون تقديم وحدة متكاملة ، أو في إطار فكري معيّن ، أو موضوع متكامل فيتشتت ذهن المتعلم.
- أنها قد تؤدّي الرغبة في تجريد حرفٍ ما إلى اختيار الأكفاء الذين يمكنهم فهم فلسفتها ، والتدرب على استعمالها ، ومواجهة ظروفها الجديدة.
- ويوجد عدد كبير من طرائق تعليم مهارة القراءة للمتعلم الصيني ، ولكل طريقة مزاياها وعيوبها ، وحتى الطريقة التوليفية التي تجمع أكثر من طريقة فيها عيوب ومشاكل ، وهذا يقود إلى عدم وجود طريقة مثلى تصلح للمتعلمين كلهم ، أو للظروف كلها ، كما أنّ القارئ الجيد الذي تتكامل عنده مهارات القراءة ليس نتاج طريقة واحدة.
- ولذلك يجب على المعلم أن يعي كلّ ظروف عملية تعليم العربية كلفة ثانية ويفهمها ، ويوائم بين مختلف الطرق بواسطة حسّ التربويّ التعليمي ، وصدقه مع نفسه ، وحبّه وإخلاصه لعمله.

3- تدريبات القراءة واختباراتها في جامعة الدراسات الدولية في شنغهاي :

هناك مجموعة من التدريبات والاختبارات لمتعلم اللغة العربية في جامعة الدراسات الدولية في شنغهاي هدفها العودة إلى النص المقروء مرارا وتكرارا من أجل :

- الحصول على الأفكار من خلال القراءة بين السطور.
- التصفح بغرض الحصول على المعلومات بسرعة.
- القراءة بعمق بغرض النقد والتعليق.
- التعرف على الطرق والأساليب.

تقسم البنود الاختبارية إلى أربعة أقسام :

1- تدريبات المواءمة : تتعلق بالوظيفة الأولى والثانية ، أي التمييز بين الحروف والمفردات ، والجمل.

2- بنود الأسئلة القصيرة : عبارات الصواب والخطأ ، تدريبات الاستنباط ، تدريبات فهم الاصطلاحات والاستعارات ، مثال : لم يجد ما يسدُّ به رمقه. (آ) يأكله. (ب).....

3- أسئلة الاختيار من متعدد : تكون على شكل جملٍ للمبتدئ ، وفقراتٍ للمتوسط والمتقدم.

4- تدريبات التتمة المنتظمة.

4- أهداف مهارة القراءة للمتعلمين الصينيين في جامعة شنغهاي الدولية⁸ :

هناك أهداف كثيرة لمهارة القراءة للمتعلمين الصينيين في جامعة الدراسات الدولية في شنغهاي تصب جميعاً في بوتقة الفهم نذكر منها :

1- تعريف المتعلمين على الحروف العربية تعريفاً دقيقاً ، وجعلهم يميزون بينها.

2- ربط المتعلمين بين شكل الحرف وصوته ربطاً دقيقاً.

3- تمكين المتعلمين من تكوين كلماتٍ من مجموعةٍ من الحروف.

4- تعرّف المتعلمين على الجمل المقدمة في البرنامج تعرّفاً دقيقاً ، وفهم معناها.

5- تعليم المتعلمين كيفية ضبط الكلمات ضبطاً صحيحاً وفق نظامية اللغة العربية حين نطقها.

6- فهم المتعلمين معنى الكلمات فهماً صحيحاً ، والتمييز بين الكلمات المتشابهة في بعض الحروف مثل : {باب / تاب / ناب / ثاب}.

7- فهم المتعلمين الأفكار الرئيسة في النصّ المقروء من خلال القراءة الموسّعة.

8- فهم المتعلمين الأفكار التفصيلية في النصّ المقروء من خلال القراءة المكثفة.

9- القراءة الجهرية الصحيحة لما يُقدّم للمتعلّم من نصوص.

10- تعرّف المتعلمين على المعنى الصحيح من خلال السياق.

- 11- تقدير أهميّة علامات الترقيم في توضيح المعنى المراد.
- 12- الانتقال من القراءة المقيّدة بحدود المقرّر إلى القراءة الحرّة.
- 13- التمكن من المعجم العربيّ "الذخيرة اللغويّة".

5- أنماط القراءة للمتعلمين الصينيين في جامعة الدراسات الدولية في شنغهاي⁹ :

إنّ التنوّع الكبير في أهداف مهارة القراءة يؤدّي إلى تنوّع وتعدّد أنماطها لدى المتعلمين الصينيين. وبناءً على ذلك نستخدم الأنماط الآتية في جامعة الدراسات الدولية في شنغهاي: القراءة المكثّفة، والموسّعة، والجهريّة، والصامتة، والنموذجيّة.

أولاً : القراءة المكثّفة :

يقصد بالقراءة المكثّفة تلك التي تستخدم كوسيلةٍ لتعليم المفردات والتراكيب الجديدة، ولذلك فإنّ المادّة القرائيّة تكون أعلى قليلاً من مستوى المتعلم، وتشكل هذه المادّة العمود الفقريّ في برنامج تعليم اللغات.

ثانياً : القراءة الموسّعة :

تسمّى أيضاً التكميليّة لأنّها تقوم بتكميل دور القراءة المكثّفة، وتكون غالباً على شكل قصصٍ يختلف طولها بحسب المستوى الهدف، وغايتها الرئيسيّة إمتاع المتعلم وتعزيز ما تعلمه من كلماتٍ وتراكيب جديدةٍ في القراءة المكثّفة.

ثالثاً : القراءة الصامتة :

هي القراءة التي تتمّ بالنظر فقط، دون صوتٍ، أو همسٍ، أو تحريك الشفاه، بل حتّى دون اهتزاز الحبال الصوتيّة في حنجرة القارئ. وهذا يعني أنّ الكلمات المكتوبة تتحوّل إلى معانٍ في ذهن القارئ دون أن تمرّ بالمرحلة الصوتيّة.

والغاية الرئيسيّة من هذا النوع من القراءة هي الاستيعاب، الذي هو الهدف من معظم القراءة التي يقوم بها القراء، ذلك لأنّ عدداً قليلاً من القراء يحتاج إلى القراءة الجهريّة كما هي الحال مع المذيعين والمقرّئين.

رابعاً : القراءة الجهريّة :

الهدف منها هو التثبّت من صحّة نطق المتعلم الصيني في جامعة الدراسات الدولية في شنغهاي للعناصر اللغويّة، وأفضل أنواعها القراءة الفرديّة.

خامساً : القراءة النموذجية :

وهي القراءة التي يقوم بها المعلم لتكون نموذجاً يستمع إليه الطلاب ويقلدونه، ومن الممكن أن تكون بصوته، أو عن طريق جهاز تسجيل، ومن الممكن أن تكون قراءة متصلة أو متقطعة.

خطوات تدريس مهارة القراءة للمتعلمين الصينيين في جامعة الدراسات الدولية في شنغهاي :

هناك خطوات يضعها معلم اللغة العربية لغير الناطقين بها في جامعة شنغهاي الدولية نُصِبَ عَيْنِيهِ أثناء تدريس مهارة القراءة، أو ما يُسمى بفهم المقرؤ، ويسير عليها وهي كالاتي :

- يقرأ المعلم الكلمات والجمل موضحاً معناها بالإشارات والصور وحركات الجسم، ويتأكد من فهم المتعلمين لمعاني الكلمات والجمل، وقدرتهم على استخدامها في مواقف اتصالية حيّة.
- يطلب المعلم من المتعلمين فتح كتاب القراءة، ويقرأ أمامهم ما قرأه في البداية مرة أخرى، ويطلب منهم ترديد ما يسمعون به بدقة.
- يكرر المتعلمون الكلمات والجمل جماعياً، ثم في مجموعات، ثم يختار المعلم بعضهم عشوائياً.
- يقرأ المتعلمون النصّ قراءة صامتة، ويحدد المعلم الوقت المناسب للانتهاء من دون دفعهم إلى التوقف.
- بعد الانتهاء من القراءة الصامتة يطلب منهم المعلم الالتفات إليه وترك الكتاب مفتوحاً.
- لا يُعطى المتأخرون وقتاً إضافياً للقراءة لأنّ هذا سيؤخر غيرهم، ولا يشعرون بعد ذلك بضغطٍ عليهم لإكمال القراءة سريعاً، وهذا سيرغمهم على زيادة سرعتهم في الدروس اللاحقة، كما أنّهم سيعودون للنصّ في أثناء إلقاء الأسئلة.
- يطرح المعلم الأسئلة، ولا مانع من عودة المتعلمين إلى النصّ للعثور على الإجابات فهو لا يختبر ذاكرتهم.
- يجب طرح الأسئلة وفق ترتيب الإجابات في النصّ، حتّى نعرف أين نحن في أيّ وقتٍ.
- يمكن للمعلم العودة إلى أوّل النصّ للحصول على فكرة معيّنة، أو تأكيد مفهوم ما.

- يجب أن تكون الأسئلة من النوع الذي يتطلب إجابات مختصرة تؤدي المعنى، دون تقييد المتعلمين بإجابات معيارية، لأن الإجابات المختصرة أقرب إلى اللغة الطبيعية التي يستخدمها الإنسان في حياته، كما أنها تدرب المتعلم على المحادثة باللغة الجديدة، وهي أسرع في تحقيق أهداف الدرس.

- إذا لم يكن لدى المتعلم إجابة عن السؤال المطروح فيجب تكليف غيره.

- يجب تشجيع استقاء الإجابة من النص من دون أن نصعب الأمر على المتعلم بتكليفه بصياغة جديدة من عنده.

- يجب على المعلم التوقف عن طرح الأسئلة عندما يشعر أن مدى الانتباه عند الطلاب قد ضعف ومتوسط الوقت المناسب لطرح الأسئلة هو ما بين : (20-25 دقيقة).

- يعتمد فن تعليم القراءة الحقيقي على طرح السؤال المناسب واستثمار إجابات المتعلمين استثماراً جيداً.

- يقرأ المتعلمون النص بعد ذلك قراءة كاملة (صامتة) بحيث يسترجعون الأفكار التي كانت تثيرها الأسئلة، ويطلعون على الإجابات في ترتيبها الذي وردت به في النص، وكما كتبها الكاتب.

- قد تكون القراءة الأخيرة جهرية، ويجب أن يبدأ بالقراءة أفضل المتعلمين قراءة، ويجب أن ينال كل متعلم حظاً من هذا.

- يمكن تشجيع المتعلمين على صياغة أسئلة تستقي إجاباتها من النص المقروء، ثم يجيبون عنها، وهذا يدرّبهم على صياغة التراكيب، واستثمار ما يعرفونه من قواعد.

أمّا بالنسبة لخطوات درس القراءة في المستويين المتوسط والمتقدم فتكاد تشبه هذه الخطوات، مع فارق بسيط هو ضرورة مراعاة الرصيد اللغوي عند الطلاب والفروق الفردية بينهم.

6- مراحل تدريس مهارة القراءة للمتعلمين الصينيين في جامعة الدراسات الدولية في شتغهاي

يسير تدريس مهارة القراءة أو ما يُسمى بفهم المقروء، وفق المراحل الآتية :

أولاً : مرحلة ما قبل القراءة

تبدأ بالتمهيد للدرس، ويكون ذلك بمراجعة الدرس السابق، وفي هذا تطبيق لمبدأ تربوي معروف وهو الانتقال من المعلوم إلى المجهول، ومن ثم مراجعة الواجب المنزلي وهو شيء مهم جداً.

ومن النقاط التي تتبع في التمهيد شرح المفردات المفتاحية الصعبة، وعلى المعلم ألا يكتفي بشرح الكلمات بشكل منفرد، بل عليه أيضاً أن يُعنى بالمعنى القواعدي، الذي يتكوّن من الآتي :

- نظم الجملة : أي ترتيب المكونات النحويّة للجملة، فتغيّر هذا الترتيب ينجم عنه تغيير في الوظائف النحويّة للكلمات.
- التنعيم : فالطريقة التي ننعم بها الجملة تعطيها معنى، وإذا نعمناها بطريقة مختلفة تُعطي معنى آخر.
- الزوائد الصرفيّة : ونعني بها السوابق واللواحق والحشو في وسط الكلمة كعلامات التشية والتجمع وغيرها، وهذه الزوائد الصرفيّة وظائف تؤدّيها في المعنى القواعدي للجملة.
- الكلمات الوظيفيّة هذه الكلمات لا يتّضح معناها ووظيفتها إلا من خلال السياق.

ثانياً : مرحلة القراءة

المُراد هنا القراءة الصّامّة، والغاية منها كما ورد آنفاً الاستيعاب، وتتم بالنظر فقط دون صوت أو همس.

ثالثاً : مرحلة ما بعد القراءة :

يتثبّت المعلم من فهم المتعلمين له من خلال مناقشة تدريبات الاستيعاب القرائي بعد أن ينتهي المتعلمون من قراءة النص مثل : أسئلة الاستيعاب التي تبدأ بـ : لِمَاذَا، كَيْفَ، مَتَى.. وغيرها كثير، وعبّارات الصّواب والخطأ.

رابعاً : القراءة النموذجيّة :

بعد انتهاء أسئلة الاستيعاب، ومناقشة محتوى النص يقرأ المعلم النص قراءة نموذجيّة متقطّعة، أو متّصلة ليُعطي للطلاب النموذج الذي يتوقّع منهم تقليده عند ما يقومون بالقراءة.

خامساً : أداء بعض التدريبات شفويّاً :

سادساً : الواجب المنزلي الإضافي لتحسين مهارة القراءة :

كل الدراسات تشير إلى أنه لا يوجد مستوى واحد لعينة دراسية معينة حيث إن مستويات المتعلمين في المستوى الواحد متفاوتة بالنسبة لمهارة القراءة لذلك

على المعلم أن يكلف طلابه بواجبين منزليين أحدهما إجباري والآخر اختياري ويهتم بهذا الجانب لأنَّ في أدائه استمرار علاقة المتعلم باللغة خارج الصفِّ

7- أساسيات اختيار مواد القراءة للمتعلمين الصينيين في جامعة الدراسات الدولية في شتغهاي :

يجب عند اختيار مادة قرائية للمتعلمين الصينيين أن تراعى الشروط الآتية :

- أن تكون باللغة الفصحى، وألا تحتوي على كلماتٍ من لهجةٍ خاصَّةٍ، أو عاميَّةٍ معيَّنةٍ.

- أن تلائم اهتمامات المتعلمين الصينيين وميولهم وأعمارهم ومستوى تفكيرهم.

- أن يحتوي النصُّ على مفرداتٍ مرتبطةٍ بالحاجات اللغوية للمتعلمين الصينيين وأعمالهم التي يريدون دراسة العربية من أجلها.

- أن تنمِّي النصوص عند المتعلمين الصينيين قيمةً أخلاقيَّةً معيَّنةً، وتعرِّفهم بنمطٍ ثقافيٍّ خاص من دون أن تتعارض مع قيمهم ومبادئهم، أو تنتقص من أهميَّة ثقافتهم.

- أن يتدرَّج النصُّ بالمتعلمين الصينيين من حيث كَمُّ المفردات والتراكيب ونوعها، فيبدأ بما درسه شفوياً، وما يستطيعون استعماله في مواقف الاتِّصال ثُمَّ ينتقل بهم إلى ما هو جديدٌ.

- يُفضَّل أن يتحقَّق المعلم من إمكانيَّة قراءة النصِّ قبل أن يقرِّره على المتعلمين الصينيين، أي أنَّه يتحقَّق من مستوى سهولته وملاءمته لمستوى المتعلمين اللغوي.

خاتمة

وفي الختام إن الاتصال بالإنتاج الفكري والأدبي والحضاري والتواصل باللغة المتعلمة هو غاييتنا وغاية كل معلم ومتعلم للغة العربية لغير الناطقين بها من خلال مراقبة العملية التعليمية التعلمية ولاسيما أثناء تدريس مهارة القراءة التي هي لسان حال المتعلم الصيني لهذه اللغة، وإجادة ممارستها بسرعة وسهولة ويسر، مع دقة فهم المحتوى الذي يهدف إليه الكاتب من قبل المتعلمين الصينيين لأن المتعلم الصيني قد يتعذر عليه أحيانا استخدام مهارتي الاستماع والكلام، لا بسبب ضعفه فيهما، ولكن بسبب قلة الفرص التي تتاح له لكي يمارس اللغة ممارسة شفهية، وفي هذه الحالة تصبح مهارة القراءة مهارة بديلة في الاتصال باللغة الهدف، ويصبح تعليمها وتعلمها أمراً ضرورياً ومفيداً، وهكذا تصبح هدفاً رئيساً من أهداف تعلم اللغة الأجنبية ويكون ذلك من خلال وضع أيدينا على تعريف المتعلمين بهذه المهارة وطرائق تعلمها وتعليمها وتكريس استراتيجيات فهم المقروء من خلال توظيف المعارف والخبرات السابقة ومراقبة الفهم وطرائق التفكير وتحليل بنية النص وتعيين الكلمات المفتاحية وإجادة استخدام الروابط وتكريس استراتيجيات التنبؤ ومساءلة الكاتب والقراءة الناقدة وإعادة تصور الأشياء والأحداث وترتيب الأولويات ويمكننا من خلال التعاضد والتكاتف مع الإخوة العرب الخبراء في مجال تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وضع معايير وتوجيهات ومقترحات في تدريس هذه المهارة، تغيير جذرياً أسلوب تعليم مهارة القراءة وطرائق تدريسها في الصين، ولاسيما بعد أن ازدادت دوافع المتعلمين الصينيين وحاجاتهم لتعلم هذه اللغة الشريفة لاستخدامها في نقل المعنى والمحتوى الثقافى منها وإليها في المجالات كافة.

الهوامش

- ¹ معجم اللغة العربية المعاصرة على الإنترنت مادة "قرأ"، على الرابط :
http://69.73.185.45/~arabicin/index.php?option=com_content&view=article&id=71%3A2009-12-31-08-38-53&catid=39%3A2009-06-29
- ² طعيمة، رشدي. المرجع في تعلم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، جامعة أم القرى، معهد اللغة العربية، وحدة البحوث والمناهج، سلسلة دراسات في تعليم العربية، ص. 513-518.
- ³ المرجع نفسه، ص 518.
- ⁴ الناقة محمود كامل، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، جامعة أم القرى، معهد اللغة العربية، وحدة البحوث والمناهج أم القرى مكة المكرمة، 1985م، ص 185-186
- ⁵ هكتر هامرلي / النظرية التكاملية في تدريس اللغات ونتائج العملية / ترجمة : راشد بن عبد الرحمن الدرويش / جامعة الملك سعود / 1994م، ص 142.
- ⁶ المرجع نفسه ص 72-73.
- ⁷ طعيمة، رشدي. المرجع في تعلم اللغة العربية، ص 539.
- ⁸ طعيمة، رشدي. المرجع في تعلم اللغة العربية، ص 521، والناقة محمود كامل، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى ص 188 - 189.
- ⁹ علي الخولي محمد، أساليب تدريس اللغة العربية، المملكة العربية السعودية الرياض، ط 1989م، ص 113.